

## 60- الأربعون القلبية 6، شرح حديث (ليَتَخَذْ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاءَ إِرَادَةً)

محمد صالح المنجد

الحديث السادس عن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزل في الفضة والذهب ما نزل قالوا فاي المال نتخرذ قال عمر انا اعلم ذلك لكم  
قال فاوضع على بغير يعني اسرع - 00:00:00

فادركه يعني ادرك النبي عليه الصلاة والسلام وانا في اثره من من الذي يتكلم ثوبان ليش في اثر عمر؟ ايه يحصل الفائدة ماذا  
سيقول؟ وماذا سيقال له قال عمر انا اعلم ذلك لكم فاوضع على بغير فادركه وانا في اثره. فقال يا رسول الله اي المال نتخرذ -  
00:00:18

قال ليتخرذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعين على امر الاخرة. رواه احمد بن ماجه وهو حديث صحيح السؤال الان لكم  
السؤال الان لكم قال في الحديث يقول ثوبان لما نزل في الفضة والذهب ما نزل قالوا اي المال نتخرذ - 00:00:46  
ما الذي نزل في الذهب والفضة اصلا اه من اللي انت واحد اجبتم هنا اولا ها والذين يكتنزو الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله  
فيبشرهم بعذاب اليم الصحابة خافوا - 00:01:13

مع ان الامر كما يقول ابن عباس كل مال اديت زكاته فليس بكنز. يعني لو واحد لو واحد خزن عنده ذهب وفضة وادى زكاتها ما يعتبر  
من الذين يكتنزو الذهب والفضة وهم ينفقون في سبيل الله - 00:01:33  
اه ويشملهم الوعيد الذي في الاية مع ذلك الصحابة من حساسيتهم لما نزل فيها الوعيد هذا قالوا يعني وايش الاموال اللي نتخرذ؟  
اذا انت الذهب والفضة خطيرة يعني فماذا نكتنز؟ اي المال نتخرذ - 00:01:50

اي المال نتخرذ اذ ذهب والفضة فيها هذا الوعيد. اي المال نتخرذ راح عمر يسأله فاجابه بجواب من نوع اخر تماما مختلف قال ليتخرذ  
احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعينه على امر الاخرة - 00:02:12  
ثلاثة اشياء طبعا توضيح الاية تفسيرا يعني في البخاري باب ما اؤدي زكاته فليس بكنز ثم ساق البخاري رحمة الله باستناده عن خالد

بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر - 00:02:32  
رضي الله عنهم فقال اعرابي اخبرني عن قول الله والذين يكتنزو الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله قال ابن عمر رضي الله  
عنهم من كنزاها فلم يؤدي زكاتها. فوويل له - 00:02:49

انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال. جعل الله الزكاة طهرا للاموال رواه البخاري قولهم فاي المال  
نتخرذ سرعة استجابة الصحابة وتفاعلهم مع الوحي النازل - 00:03:08

وسيعي لتغيير واقعهم مباشرة فورا ما الذي ينجينا ماذا نعمل كيف نغير الذهب والفضة فيها الوعيد نروح لoin في الاموال؟ ماذا نفعل  
هم الان سألوها عن المال. قالوا اي المال نتخرذ - 00:03:32

فامرهم باقتناء القلب الشاكر واللسان الذاكر والزوجة المعينة على الاخرة ليتخرذ احدكم قلبا شاكرا هذا الشاهد في موضوعنا في  
اصلاح القلوب باتخاذ القلب الشاكر. لابد ان يصل الواحد الى مرتبة القلب الشاكر - 00:03:59  
القلب الشاكر لانه اهم اركان الشكرليس الشكر بالقلب واللسان والجوارح والشكرا بالقلب اعظم الشكر فالاعتراف بالنعمة للنعم هذا  
من شكر القلب ابوء لك بنعمتك علي نسبة النعمة للنعم مطرنا بفضل الله ورحمته. المهم ليس مطرنا بنوعه كذا ونجم كذا - 00:04:26

مطربنا بفضل الله هذا من شكر النعمة الاعتراف بالنعمة للمنعم شيء قلبي ونسبة النعمة للمنعم وتعزى اليه وظهور التذلل له والامتنان  
الشعور بالامتنان للمنعم انت ما تشعر بالامتنان لواحد - 00:05:01

عزمك على غدا فكيف بمن يطعمك ويستقيك ويعافيتك كل يوم يجعلك قادرًا على التنفس بنعمة المفاصل نعمة اخراج  
الفضلات كل هذا ليس يجب الشعور له بالامتنان هذا عمل قلب الشاكر - 00:05:27

عمل القلب الشاكر طيب اللسان الذي سيصدق القلب الشاكر فيقول الحمد لله الذي تفاني وأوانى اطعمنا وسقانا والشكير بالجوارح  
استعمالها في ما يرضي المنعم كاستعمال العين في النظر في المصحف - 00:06:00

والنظر في كتب العلم والنظر في آيات الله المنتورة في الكون يعني الله قال عن السماء وهم عن آياتها معرضون ايش نعرض عن  
آياتها ليه يا أخي؟ انظر انظر وهم عن آياتها معرضون - 00:06:38

انظر الى النجوم زينها للناظرين رجوما للشياطين وعلامات وبالنجم هم يهتدون طيب النظر في الامانات لتميز من صاحب الامانة  
الفلانية ومن صاحب الامانة الفلانية حتى تعطى له النظر في عبادات كثيرة للنظر - 00:06:56

اذا الشكر بالجوارح استعمالها في ما يرضي المنعم وفي طاعة المنعم وعبادة المنعم وما يعين على الشكر يعني اتخاذ احدهم قلبا  
شاكرها من كيف يكون القلب شاكر اذا نظر القلب الى من هو اقل في النعمة وتدرك حال الاقل - 00:07:26

حتى يرى ايش فضل الله عليه والا ما يمكن يرى فضل الله يعني من وسائل ان يرى فضل الله عليه ان يتأمل في من هو اقل منه صحة  
اولاً اصغر بيها - 00:07:51

اقل دخلا اقل في او امور كثيرة الوظيفة الثياب الثالث السيارة قال وزوجة تعينه على امر الاخرة هذا طبعا الان الكلام للازواج  
والرجال طيب اعلم يا عبد الله ان زوجتك الصالحة - 00:08:08

اسمها في الشرع كنز كاف نون زاي اعلم كذا يعني شرعا يعني ان زوجتك الصالحة اسمها في الشرع كنز يعني اذا اردت ان يقول يا  
كنزي فيه طيب يقولوا عشان لا - 00:08:34

لا تصاب بالعجب ماني قايل له طيب يقول انه هو حسب الحديث قال يعني يا رسول الله ماذا نتخد من المال قالوا يتخذ احدهم قلبا  
شاكرها ولسانها ذاكرا وزوجة تعينه على امر الاخرة - 00:09:02

فاما الزوجة التي تعين على امر الاخرة اనفع من الكنز وخير ما يدخله المرء يعني الواحد يحافظ على المال عادة يحافظ على الذهب  
وعلى الفضة ويكنز ويحافظ عالمكنوز فادخر زوجة صالحة - 00:09:24

اكنزها وحافظ عليها يعني مو على طول طلاق دخل ضيعها وزوجة تعينه على امر الاخرة قال في عون المعبد في شرح سنن ابي  
داود وفيه اشارة الى ان هذه المرأة اانفع من الكنز المعروف - 00:09:51

فانها خير ما يدخلها الرجل لان النفع فيها اكتر لانه اذا نظر الرجل اليها سرتها اي جعلته مسرورا لجمال صورتها فلذلك المرأة الصالحة  
تهتم بقوامها وجسمها لاجل انه اذا نظر اليها - 00:10:18

سرتها هي تبغي تصير ايش التي تسر اذا نظر - 00:10:44  
اجرت لان هي تبغي تصير ايش التي تسر اذا نظر

شف هي من اسرار هذا من التعبادات. التعبادات اللي تفوت على كثير من النساء تهتم بمظاهرها لكن لو صحت النية تأخذ اجر ولما  
صحت يمكن ما تأخذ اجر يمكن تأخذ وزر اذا قصدت بالرشاقة والشكل والاهتمام بالمنظر - 00:11:08

اها احسن من فلانة وتطلع احسن ما ادري ايش والعجب والغرور نعم او ما او بمجرد كذا يعني انها تحب تطلع جميلة وبس يعني  
خلها نية مباح لا فيها - 00:11:26

وزر ولا اجر لكن لو نوت جمال قوامها ورشاقتها وحسن مظاهرها ومنظارها انه اذا نظر اليها سرتها هي في اجر شرح موضوع الرشاقة  
للمرأة من هذا الباب اه مهم لانه يلتفت - 00:11:41

النساء الى شيء تزيد في العادة وتحرص عليه ولكن يقال لها هذا اذا جيتيه من هذا الباب فيه اجر ولا كلام يعني في الاهتمام بالمنظر

والثياب والحلبي والودريش والاعتناء بالق沃ام والشكل والمدري ايش والحمية وانواع الادهان والاطياب والاصباغ - [00:12:03](#)

قال في عون المعبد لان النفع فيها اكتر يعني اكتر من الكنز انتبه يا عبد الله قال فيه اشاره الى ان هذه المرأة انفع من الكنز المعروف فانها خير ما يدخلها الرجل لان النفع فيها اكتر - [00:12:30](#)

لانه اذا نظر الرجل اليها سرتها اي جعلته مسرورا لجمال صورتها وحسن سيرتها وحصول حفظ الدين بها و اذا امرها بامر شرعى او عرفى اطاعته وخدمته و اذا غاب عنها حفظته وهذا معنى حديث الدنيا متع وخير متع الدنيا. المرأة الصالحة - [00:12:51](#)

قال العلامة الطيبى رحمة الله وقىد بالصالحة خير متع الدنيا المرأة الصالحة قىد بالصالحة اىذانا بانها شر المتع اذا كانت عكس ذلك ما هو مفهوم الحديث خير متع الدنيا المرأة الصالحة - [00:13:13](#)

انه لو كانت عكس ذلك فهي وبال عليه وسبب من انحرافه وانتكاسه وهبوطه في الدرجات الزوجة التي تعين على امر الاخره العفيفه الدينية المصنونة الكريمة المؤمنة التي تؤدي حق الله وتشكر نعمة الزوج وتعزف حرمته - [00:13:34](#)

ابي تكاد تكون اطيب حلال الدنيا. الزوجة الصالحة ولذلك حث عليها وحرض وامر بها والسعى في اتخاذها و اذا نظر اليها سرتها و اذا امرها اطاعته و اذا غاب عنها حفظته في عرضه وعرضها وماله - [00:13:55](#)

وتحفظ عليه نسبة وفراشه خير متع الدنيا المرأة الصالحة التي تحفظ زوجها من الحرام وتعينه على امور الدين والدنيا وكل لذة اعانت على امور الاخره فهي م محمودة وهذه لذة لكن لانها تعين على امر الاخره - [00:14:16](#)

فصاحبها يتنعم بها في الدنيا وتكون سببا في نعيمه في الاخره فهي التي تجتنب مساخط ربها ومكاره زوجها وتحسن اخلاقها وتصبر على جفائه. ولا تخونه في ماله ويطيب عيشه ذلك - [00:14:34](#)

وقال القاضي عياض رحمة الله رغبهم عنه يعني عن الذهب والفضة. رغبهم عنه يعني ان لا يحرصوا عليه ما هو خير وابقى من الذهب والفضة. الا وهي المرأة الصالحة الجميلة ما دامت معك - [00:14:54](#)

قال تكون رفيقتك تنظر اليها فتسرك وتشاورها فيما يعن لك فتحفظ عليك سرك وتستمد منها في حوانجك فتطبيع امرك و اذا غبت عنها تحامي مالك وترعى عيالك عون المعبد ومن فوائد الحديث ان خير ما يتخذ المسلم من الكنز والذخر - [00:15:11](#)

هذه الاشياء الثلاثة قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا والزوجة تعينه على امر الاخره وفيه تنبئه السائل عند جوابه على ما هو انفع له في ديني ودنياه. لانهم سأله ماذا نتخذ من المال - [00:15:41](#)

نزل في الذهب والفضة ما نزل من التخويف ماذا نتخذ من المال فلفت نظرهم الى ما هو انفع من كل الاموال الكنز الحقيقي وكذلك في الحديث منزلة القلب لان اول شيء لما قال قالوا له ماذا نتخذ من الاموال - [00:16:01](#)

قالوا اتخذ قلبا شاكرا فبدأ به هذا القلب الذي يتخذ المؤمن ويجعل هذا القلب شاكرا لنعمة ربها عليه بلا شك انه سيكون نعم المدخل. نعم الادخار ادخار هذا الكنز هذا القلب الشاكر واللسان الذاكر - [00:16:23](#)

وهذه الزوجة الصالحة وفعلا هذى اسباب السعادة في الدنيا والآخرة - [00:17:02](#)